

## قس نسبة محبتك له

شريف طه يونس

جرت عادة الناس ان من احب انسانا سعى فيما يحبه. بل ان الناس لا تصدق ان فلانا يحبها اذا كان فعله يكذب قوله يعني لو ان انسان قابلي ف قال لي انا احبك. ثم علم اني احب كذا فلا يفعله - 00:00:00

وعلم اني لا احب كذا ويفعله. انا لا اصدق انه يحبني. نحن في الدنيا لا نصدق من والمحبة الا ما قام عليه الدليل والبرهان نحن في الدنيا لا نصدق من دعاوى المحبة الا ما قام عليه الدليل والبرهان. نحن في الدنيا اذا قلنا - 00:00:27

ان الوالد يحب ولده وان الزوجة تحب زوجها او الزوج يحب زوجته. فاننا ندلل على ذلك ابرهن على ذلك. فاذا قلت لك فلان يحب فلان. فقل لي ولم تقول ذلك؟ اقول لك لانه يحب الشيء الفلاي فافعله - 00:00:53

ولانه يعلم انه لا يحب الشيء الفلاي فلا يفعله. هذا امر استقر عليه تفكير الناس وهذا منطق لا يكاد يختلف عليه اثنان. ان الانسان اذا ادعى محبة فان واقعه لابد ان يشهد على هذه الدعوة التي ادعاهما - 00:01:13

ونحن بفضل الله عز وجل نحب ربنا والمسلم الذي يحب ربنا لابد ان يسعى في ان يدلل على محبته لربه. ولابد ان يسعى في ان يبرهن على انه كن في حب ربها فان ذلك الانسان الذي يدعى انه يحب ربها محبة كاملة. ثم يعرف ان ربها - 00:01:37

او يحب ذلك ولا يفعله هذا عنده مشكلة في صدقه في محبة الله سبحانه وتعالى. الحمد لله رب العالمين ومن فضل ربنا الكريم ان المسلمين يحبون ربهم. بل ان كل مخلوق يحب ربها - 00:02:05

كيف لا يحب العبد ربها ونعم الله عز وجل تتواجد عليه ليل نهار كيف لا يحب العبد ربها هل رأينا من الله الاقل خير هل رأينا من ربنا الا كل بر؟ فكيف لا نحب ربنا؟ لكن تلك المحبة مستويات - 00:02:25

هناك ما النسبة في هذه المحبة؟ سبعين بالمئة. وهناك من نسبته في هذه المحبة ستين بالمئة. وهناك من نسبته في هذه مئة بالمئة فالناس يتفاوتون في نسب المحبة يتفاوتون على اي اساس؟ هل بالكلام والادعاء؟ هل اتي انا الان؟ فاقول لك انا احب الله اكثر منك - 00:02:49

فقل لي انت انا احب الله اكثر منك؟ ام هناك اساس يتفاوت الناس من خلاله في محبة الله سبحانه وتعالى؟ هناك يتفاوت الناس من خلاله في محبة الله سبحانه وتعالى. دعونا نقول ان هذا الاساس باختصار الذي تتفاوت من خلال - 00:03:15

في محبة الله سبحانه وتعالى هو الحرص على ما يحبه الله ويرضاه الحرص على ما يحبه الله ويرضاه. يقول ربنا ومن الناس من يتخذ من دون كحب يرون العذاب ان القوة لله ان القوة لله جميما - 00:03:35

وان الله شديد العذاب. انا توقعت ان تكون الاية يحبونهم اكثر من حبهم لله يعني الله سبحانه وتعالى يتكلم هنا عن اناس وينكر على اناس ما بال اولئك الناس الذين ينكر الله عز وجل عليهم؟ احنا توقعنا ان يكون الانكار عليهم انهم يحبون شيئا او يحبون - 00:04:21 امدادا اكبر من حبهم لله. لا يحبونهم كحب الله مجرد مجرد ان يسوى الانسان بين ربها وبين غيره في المحبة هذا شرك لا يقبله الله عز وجل فما بالكم بمن يحب شيئا اكبر من محبته لله عز وجل؟ يعني اذا كان الله قد عاتب ولا - 00:04:50

وانكر على من يسوى بينه وبين غيره في المحبة. فما بالكم بمن احب شيئا اكبر من حبها اكبر من حبه لله يقول ربنا والذين امنوا اشد حبا لله اما المؤمن على الحقيقة فانه اشد حبا لله. المؤمن على الحقيقة يحب لقاء الله - 00:05:20

دعوني اضرب لكم مثالا بسيطا المؤمن يسمع النداء بالصلوة فتقول زوجته فكانه لا ولا نعرفه المؤمن كان يقول للال ارحنا بها يا بلال المؤمن كان اذا حزبه امر ضائقه امر - 00:05:47

فزع الى الصلاة المؤمن كان يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة. لكن المقصري في المحبة للاسف اذا نودي بالصلاه فكانها لا تشغله ولا يشغلها المقصري في المحبة للاسف اذا حزبه امر فزع الى السجارة او المباراة - 00:06:13

المقصري في المحبة للاسف الشديد يقول وجعلت قرة عيني في الفيلم او المسرحية او المباراة المقصري في المحبة للاسف الشديد واقعه كأنه يقول ارحنا منها يا بلال هذه الحقيقة - 00:06:43

لان من احب انسانا هلرأيتم انسان يحب انسان ولا يحب ان يتلقى ولا يسعى لان يناجيه ايش اللي نفعه في الصلاة؟ نحن في الصلاة نقف بين يدي الله نناجيه - 00:07:07

نناشد لذلك كان بعض السلف يقول اني لادخل في الصلاة فاحملهم الخروج منها اصعب من اللحظات علي في الصلاة. لحظة السلام عليكم. السلام عليكم. لحظة فراق الصلاة لدرجة ان الاخر يقول اللهم ان كنت كتبت لاحظ الصلاة بعد الموت فاكتبها لي. انا مش متتصور لما همومت ازاي مش - 00:07:24

فرؤي يصلی في قبره بعد المنام بعد الممات. يبكي عند موته فيقولون ما يبكيك؟ يقول والله ما ابكي الا على فراق الصلاة. لان الصلاة باختصار صلة القلب بالرب الصلاة لقاء الحبيب بمحبوبه. يتلقي فيها العبد ربه - 00:07:58

هذا مثال واحد اضربه لحضراتكم كاساس نتفاوت فيه جميعا في محبتنا لله من من يسارع ويبادر لان يقف بين يديه ومن يتأخر لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزال قوم - 00:08:28

يتاخرون حتى يؤخرهم الله في النار. هو في الحقيقة ما تأخر ما تأخر عن الصلاة هو تأخر عن الله هذه هي الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم في مرة من المرات كان يجلس في مسجده الشريف فدخل ثلاثة - 00:08:46

دخلوا من باب المسجد واريد ان تتأملوا جيدا في هؤلاء الثلاثة لانهم يمثلون ثلاثة اصناف منا اما الاول فنظر فوجد فرحة في الصف فهرول اليها وجلس فيها - 00:09:07

حلقة فيها مكان رأه من بعيد جرى اغتنم هذا المكان. واما الثاني فنظر وتردد. اكمل ما اكمل ثم جلس لكن كان الصف الاول قد اكتمل. واما الثالث فنظر اليهم - 00:09:31

ثم انصرف فقال الحبيب صلى الله عليه وسلم بابي وامي ونفسي وروحى الا انبئكم بخبر الثلاثة نفر قالوا بلى يا رسول الله قال اما الاول فآوى انا توقعت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول آوى الى الحلقة - 00:09:53

لاما الاول فاواه الله واما الثاني فاستحيى فاستحيى الله منه. استحيى انه ينصرف هذه طاعة لله. فاستحيى انه ينصرف فاستحيى الله ان من الاجر واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه - 00:10:19

النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث الشريف كانه يؤكذ لنا انك ان دعيت الى طاعة او الى صلاة انت في الحقيقة لا تدعى الى طاعة والى صلاة انما تدعى الى الله - 00:10:47

فمن اوى فقد اوى الى الله ومن اسرع فقد اسرع الى الله ومن بادر فقد بادر لله. ومن تأخر فقد تأخر عن الله - 00:11:06